ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Prof. Dr. Nawal Kechiche Mohammed

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Email: nawal.k@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords:

Education, primary schools, secondary schools, Ottoman Empire

Article info

Article history:

Received 27.July.2022

Accepted 30.Aug.2022

Published 1.Nove.2022

Ottoman education in Beirut and its role in preserving identity

A B S T R A C T

Islamic schools were the basis of education in the Ottoman era and these schools developed permanently with the passage of time and the establishment of the first Ottoman school in 1331 in the city of Azinbek in Turkey, the safety of Beirut. With religion and Sharia, the Ottoman schools were established with the aim of graduating instructors , singers and workers in religious and judicial institutions. The education in these schools was characterized by high quality, as many subjects were taught such as philosophy and interpretation.

These schools developed, especially religious schools, and logic, mathematics, astronomy and history were taught in them.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol49.Iss1.3237

التعليم العثماني في بيروت ودوره في الحفاظ على الهوية

ا.م.د. نوال كشيش محمد الزبيدي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص:

كانت المدارس الإسلامية أساس التعليم في العهد العثماني وتطورت هذه المدارس بشكل دائم مع مرور الزمن وبعبور انشاء اول مدرسة عثمانية الي سنة 1331 في مدينة ازنبك في تركيا امان بيروت فيعود تأسيس اول مدرسة وهي مدرسة (الكتاتيب) وهي بالأصل مدارس دينية وتسمى مدارس الصيبان يدرس فيها كل ما يتعلق بالدين والشريعة وقد انشئت المدارس العثمانية بهدف تخريج المدرسين والمغنين والعاملين في المؤسيسات الدينية والقضائية واتسم التعليم في تلك المدارس بجودة عالية حيث كانت تدرس العديد من المواد مثل الفلسفة والتفسران وتطورت تلك المدارس وخاصة المدارس الدينية وأصبحت تدرس فيها كل من المنطق والرياضات وعلم الفلك والتاريخ.

المقدمة

شهدت الولايات التابعة للدولة العثمانية، ومنذ منتصف القرن التاسع عشر، تقدماً ملموساً في الجانب التعليمي الذي كان يتركز على التعليم الديني وتعليم القراءة والكتابة بصورة بسيطة، كان الغاية منها تدبير أمور الدين وفهم كتب التفسير والفقه آنذاك، وتزامن ذلك مع تغلغل البعثات التنصيرية الأجنبية، واتخاذها من التعليم منفذاً للدخول إلى المجتمعات في الولايات العثمانية ومنها بيروت، وساعد على ذلك طبيعة مكونات المجتمع اللبناني والبيروتي، وطوائفه المتنوعة من إسلامية ومسيحية وغيرها، وقد تبنت الدولة العثمانية الجانب التعليمي وشرعت الأنظمة والقوانين التي تنظم ذلك، ومن هنا يأتي اهتمام هذا البحث الموسوم " التعليم العثماني في بيروت ودوره في الحفاظ على الهوية" برصد الواقع التعليمي في بيروت من النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى قيام الحرب العالمية الأولى سنة 1914م، والذي يشمل دراسة المدارس الحكومية العثمانية في بيروت والمدارس الخاصة بالطوائف المحلية في المدينة، وذلك بالتطرق إلى أعداد تلك المدارس ومناهجها الدراسية وأعداد الطلبة فيها مع تناول الجهة التي كانت تتابع وتدير العملية التعليمية في بيروت ممثلة بمجلس المعارف. واعتمد البحث على مجموعة من المصادر التي تناولت موضوع الدراسة منها مجموعة من البحوث المنشورة والدراسات الأكاديمية المتنوعة التي أشرنا إليها في الهوامش، كما كانت جريدة "ثمرات الفنون" مصدراً جيداً في إعطاء معلومات دقيقة عن موضوع الدراسة فضلاً عن عدد من الإصدارات الحكومية المعروفة (السالنامة) أي السجل السنوي للأحداث والوقوعات اليومية العثمانية التي أشارت إليها المصادر الآنفة الذكر.

تضمن البحث أربعة فصول تسبقها مقدمة وتعقبها خاتمة، تناول الأول منها الأوضاع التعليمية في بيروت تحت الإدارة العثمانية، فيما تطرق الفصل الثاني إلى (المدارس الرسمية– الحكومية) والذي اشتمل على المدارس الابتدائية والمدارس الرشدية العسكرية ومكتب الصنايع والتجارة الحميدي، أما الفصل الثالث فتضمن (المدارس الأهلية– الخاصة– المحلية للطوائف في بيروت) واشتمل على مدارس الطوائف المسيحية والمدارس الأهلية الإسلامية وجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، وفي الفصل الرابع تمت الإشارة إلى دور التعليم العثماني في بيروت في الحفاظ على الهوية، وفي الخاتمة تم استعراض أهم النتائج التي خرج بها البحث.

الكلمات المفتاحية: التعليم ، المدارس الابتدائية ، المدارس الثانوية ، الدولة العثمانية

المبحث الاول: الأوضاع التعليمية في بيروت تحت الإدارة العثمانية

كان التعليم في الدولة العثمانية حتى أواسط القرن التاسع عشر عبارة عن حلقات دراسية تعقد في المدارس الملحقة بالمساجد والجوامع والزوايا والأديار (الدير)، ومثلت هذه الدوائر الأساسية للتعليم الذي سيطر عليه طابع التعليم الديني التقليدي[1] والذي اقترن اسمه بما عرف بالكتاتيب[2]، وقد تحكمت عوامل عدة في توجيه وترسيخ هذه الوجهة الدينية التقليدية، وكانت أولى هذه العوامل هي نظام الملل العثماني[3]، ثم نظام الامتيازات الأجنبية[4]، الذي قام على قاعدة المعادلة والمبادلة بين الدولة العثمانية والدول الأجنبية التي تمكنت من إنشاء مؤسسات تربوية في جميع أنحاء الدولة العثمانية بمعزل عن رقابة الدولة[5].

وفي ظل هذه الأوضاع شرعت الدولة العثمانية، ومنذ نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر بإجراء إصلاحات في حقل التعليم هدفت منها إلى تحسين مستوى التعليم وانتشاره، فأصدرت سلسلة من القوانين والأنظمة كانت أولها قانون إصلاح التعليم 1846م، وبموجبها أصبح حق الإشراف على مراحل التعليم عن طريق مجلس دائم للمعارف، كما قسم التعليم إلى ثلاث مراحل ابتدائية، ثانوية، عالية، وبموجبها افتتحت مدارس ثانوية كبرى في بيروت[6]. وفي سنة 1847م استحدثت ولأول مرة في الدولة العثمانية نظارة– وزارة– المعارف وفتحت فروعاً لها في الولايات الأجنبية لمراقبتها[7]، ثم حدد قانون آخر في شباط 1852م ينص على إقفال المؤسسات التربوية الأجنبية غير المرخص لها من السلطة العثمانية[8]، وتبع ذلك قانوناً آخر صدر في سنة 1856م اختص على تنظيم إنشاء وفتح مؤسسات التعليمية للطوائف غير الإسلامية[9].

ثم أصدرت الدولة العثمانية في سنة 1869م قانون نظام المعارف العمومية "معارف عمومية نظامنامه سي" والذي صنف المدارس الرسمية العمومية، والمدارس الخاصة، وحدد التعليم فيها على أربع مراحل هي، مكتب الصبيان، الإعدادية الرشدية، المدرسة السلطانية، ثم المدارس العليا أو التعليم العالي[10] كما أنشأ في نفس هذه السنة داخل نظارة المعارف مجلس أعلى للتعليم العام، ضم ممثلين عن مختلف الطوائف الدينية لمتابعة شؤون التعليم وتأسيس المدارس الخاصة للطوائف وتحت إشراف قانون المعارف[11] وعندما صدر القانون الأساسي سنة 1876م[12] كان للتعليم حصة فيها فقد أكد على حرية التعليم وإشراف الدولة على جميع المدارس دون المساس بالتعاليم الدينية لكل طائفة[13]، وفي سنة 1882م صدر "نظام مجلس المعارف" الذي نص على استحداث مجلس للمعارف في الولايات العثمانية، وفتح فروع في المدن الرئيسية ومنها فرع في بيروت، وذلك في سنة 1883م، كان من مهام وصلاحيات مجلس المعارف في مدينة بيروت, تنفيذ الأوامر والتعليمات الواردة من وزارة المعارف, تدقيق ميزانية المعارف, تفتيش المدارس, إرسال تقرير سنوي إلى وزارة المعارف عن أحوال التعليم في الولاية, ومتابعة كل ما يتعلق بشؤون الطلاب والمعلمين وكل ما يمس العملية التعليمية ومستجداتها[14], وفي سنة 1892م تم تنظيم برامج ومواد وساعات التدريس في جميع مراحل التعليم، وفي سنة 1894م أقر التعليم باللغة التركية في المدارس غير الرسمية كما وضعت الدولة 1900م نظام الامتحانات المبني على ثلاث مراحل وهي، الأولى صنفي وتجري آخر السنة للانتقال من صف لآخر، والثانية مكتبي عند الانتقال من مدرسة إلى أخرى، والثالثة في مراحل التعليم العالية التي كانت مقتصرة على العاصمة اسطنبول وبعض مراكز الولايات، ومع مطلع القرن العشرين اكتمل النظام التعليمي العثماني فتكونت من قسمين من المدارس وهما: الرسمية والخاصة (الأهلية المحلية والأجنبية) ومع مطلع القرن العشرين اكتمل النظام التعليمي العثماني فصارت تتكون من قسمين من المدارس هما، الرسمية، والخاصة الأهلية (المحلية والأجنبية)[15].

لقد تولى مجلس المعارف في بيروت إدارة الجانب التعليمي في المدينة، إذ تكون هيئته الإدارية من مدير وهو رئيس المجلس ومعاونان وعدد من الموظفين الإداريين لمتابعة شؤون المدارس، كما ضم المجلس أعضاء من أهالي بيروت، وقد

تولى إدارة مجلس المعارف في بيروت و لسنوات متفرقة كل من نائب بك خلال السنوات (1883– 1887م), ثم (1894– 1895م), ومحمود جلال الدين (1899– 1901م), وعبد القادر قباني أفندي (1903– 1904م), ومحمد فائق بك سنة 1909م, وتحت إشرافها شهدت بيروت أنواعاً من المدارس التعليمية.

المبحث الثاني: المدارس(الرسمية) الحكومية

1. المدارس الابتدائية:

طبق نظام التعليم الحديث في الدولة العثمانية منذ صدور نظام إدارة المعارف العمومية سنة 1869م, ويتضمن تفاصيل بمراحل التعليم الرئيسية, رشدية, إعدادية, وعالية, وعدد سنواتها وبموجبها نشأ نظام مدني متكامل للتعليم الرسمي التابع للدولة مباشرة[16], وقد تركزت في بيروت أنواع من تلك المدارس هي, الابتدائية, الرشدية الملكي (المدنية), الرشدية العسكرية, الإعدادية, السلطانية, المهنية دار المعلمين, ولكون بيروت مركز ولاية ولأنها تضم أعداداً كثيرة من السكان, أولت السلطات العثمانية اهتماماً كبيراً على تأسيس المدارس فيها[17]، ففيما يخص المدارس الابتدائية[18], كان يوجد في بيروت سنه 1881م أربع مدارس ابتدائية اثنان للذكور واثنتان للإناث, ضمت جميعها (830) تلميذاً وتلميذة وفي سنة 1883م افتتحت لجنة المعارف مدرستين جديدتين أخرتين في منطقة رأس النبع[19], وفي سنة 1892م تذكر سالنامة ولاية بيروت وجود ثماني مدارس ابتدائية في المدينة, مناصفة بين الذكور والإناث ضمت جميعها (1137) تلميذاً وتلميذة, وكان معظم أعضاء الهيئة التعليمية لهذه المدارس من أهالي بيروت سواء من داخل المدينة وخارجها, وفي سنة 1898م افتتحت مدرستان ابتدائيتان جديدتان الأولى في سوق البازركان والثانية في محلة السميطة, وبحلول سنة 1907م وجد في بيروت 12 مدرسة ابتدائية[20]، أما مدة الدراسة في المدارس الابتدائية فكانت أربع سنوات تدرس فيها علوم القرآن واللغة والقراءة والإملاء والحساب توزعت على مدار الأسبوع وبمعدل 4– 5 ساعات يومياً ومما هو جدير بالإشارة إليه أن تعليم البنات كان يلقى دعماً من قبل إدارة المعارف في بيروت, وعندما زاد الإقبال عليها, تقدم والي بيروت خالد بك في سنه 1894م بطلب إلى نظارة المعارف بخصوص فتح سكن داخلي للتلميذات، إلا أن الطلب لم يتم بسبب عدم وجود نظام تعليم يتضمن سكن داخلي للمدارس في الدولة العثمانية وقتذاك, ويشار إلى أن قانون التعليم الابتدائي الصادر سنة 1913م, والذي أكد على إلزامية التعليم, ترك الحرية لمدارس الأوقاف الابتدائية العمومية والخاصة[21].

2. المدارس الرشدية العسكرية:

وهي المرحلة الثانية في سلم النظام التعليمي في الدولة العثمانية بعد مرحلة الابتدائية, ومدتها أربع سنوات[22], وكانت المدرسة الرشدية في بيروت أقدم مدارس المسلمين الحكومية، واشتهرت بتدريس العلوم العسكرية المختلفة من المفاهيم والأساليب العسكرية والفنون الحربية وكل ما يتعلق بالجانب العسكري من معلومات، فضلاً عن تدريس اللغات والرياضيات وفنون الخط والتاريخ والجغرافية، كان افتتاح المدرسة في بيروت في تشرين الأول 1877م، وبلغ عدد طلابها في سنتها الأولى 150 طالباً وكان المتخرج منها ينتقل إلى المكتب الإعدادي الشاهاني في دمشق ليتابع الدراسة بعدها في المكتب الحربي في اسطنبول[23]. وكان موقع المدرسة بين محطتي الباشورة وزقاق البلاط[24].

أما المدرسة الرشدية الملكية فقد تأسست 1878م ولم تختلف عن المدرسة الرشدية العسكرية سوى في تدريسها لبعض المواد الحربية البسيطة وضمت سنة 1884م (80) طلباً وارتفع إلى (112) طالب في سنة 1887[25]، أما المدرسة الرشدية للبنات فقد افتتحت في أواخر العقد الأخير من القرن التاسع عشر وكان مجلس المعارف قد خصص لها بناية في منطقة الثغر وذلك في سنة 1901م[26] وشملت المناهج الدراسية فيها فضلاً عن العلوم الأكاديمية، تعليم الأشغال والمصنوعات اليدوية، وفنون الخياطة، والأعمال المنزلية، والموسيقى واللغة الفرنسية. وكانت بيروت قد شهدت سنة

1885م افتتاح المدرسة الإعدادية الملكية ودمجت فيها مرحلتين الرشدية والإعدادية، ومدة الدراسة فيها (7) سنوات وضمت في سنة الافتتاح (150) طالباً، وطبق فيها نظام التعليم النهاري والليلي وفي سنة 1896م، ضمت جميعهم من المسلمين عدا تسعاً منهم من المسيحين، وكانت فيها لقاء أجور مادية تستوفى من القادرين عليها ومجانية لأبناء الأسر الفقيرة[27].

لقد كانت غاية السلطة العثمانية من إنشاء هذه المدارس التعليمية تخريج الموظفين من الاختصاصات المختلفة، ورفد مؤسسات الدولة بهم، وكذلك تهيئة المتخرجين من هذه المدرسة لإكمال التعليم العالي في مدارس الاختصاص العالي كالطب والحقوق[28]، ويشار إلى أن هذه المدارس كانت تخضع لمتابعة من قبل مفتشين من نظارة المعارف في اسطنبول يتابعون عملهم خلال زيارة دورية بهدف التقويم والتوجيه[29].

3. مكتب الصنايع والتجارة الحميدي:

كانت ممارسة الحرف والمهن تتم في المشاغل الحرفية وورش العمل ودور التعليم ذي طابع الخيري التقليدي، وبعد منتصف القرن التاسع عشر، وبعد أن غدت بيروت مركزاً للمؤسسات التجارية والمصرفية وتكاثرت فيها المدارس الابتدائية والرشدية والإعدادية ظهرت الحاجة الماسة إلى إقامة مدرسة صناعية تجارية يتعلم فيها أبناء المدينة صناعة أو مهنة أو حرفة ما، وفي تشرين الأول سنة 1900م وافقت نظارة المعارف وبناءً على طلب تقدم به مجلس معارف بيروت على تأسيس أول مكتب تجاري ليلي في بيروت، تدرس فيه مختلف العلوم والمعارف المتعلقة بالتجارة والمهن التجارية وذلك بهدف توفير الفرصة أمام أبناء جميع الطوائف في المدينة للتعليم المهني والحرفي، والمساهمة في تحسين وضعهم المعاشي، وتوفير كوادر تعمل في الأسواق والأنشطة التجارية. واعتمدت مدرسة الصنائع على نظام توفير الملابس والأكل لطلابها، فضلاً عن سكن داخلي لهم، أما أجور الدراسة فكانت (12) ليرة تدفع على قسطين في السنة الدراسية، وقد حدد عدد المقبولين في سنتها الأولى (200) طالب، والمتخرج من هذه المدرسة يمنح شهادة دبلوم تجارية[30].

وبعد الإقبال الواسع للدراسة فيها، بادر مجلس معارف بيروت وبتشجيع من والي بيروت خليل باشا سنة 1903م، إصدار بيان نشرته جريدة ثمرات الفنون يطالب فيها تهيئة معلمين اختصاصين بهدف إعداد وتوفير كادر تعليمي للمدرسة[31]، وبعد ثلاث سنوات من العمل وفي أيلول 1907م، وتزامناً مع ذكرى تولي السلطان عبد الحميد الثاني عرش السلطنة، تم وضع حجر الأساس لمشروع المدرسة الحميدية للتجارة والصناعة في بيروت عرف باسم المكتب الحميدي (مكتب التجارة والصناعة) تيمنا بهذه المناسبة[32]، كانت مدة الدراسة في المكتب الحميدي لثلاث سنوات، تدرس فيها فنون الحدادة والخياطة والحياكة والتجارة والخرازة (عمل الأحذية) والموسيقى، فضلاً عن تعليم اللغات العربية والتركية والفرنسية والإنكليزية والألمانية، وتركيب الآلات والرسم الصناعي والتلوين وتربية دودة القز بواسطة خبراء وأساتذة اختصاصيين[33].
لم تستمر مدرسة الصنائع والتجارة مثلما خطط لها، ففي سنة 1909م وبعد انتهاء فترة الحكم الحميدي حذفت الحميدية من اسمها فأصبحت مدرسة الصنائع والتجارة، وفد بيروتي من السلطة المحلية في بيروت تحويل المدرسة إلى مكتب وطني تحت أشراف هيئة من البيروتيين فتم ذلك فعلاً بقرار من المجلس العمومي للولاية، ثم حلت وتحولت إلى مكتب للزراعة[34].

المبحث الثالث:

المدارس الأهلية الخاصة[35] المحلية للطوائف في بيروت

1. مدارس الطوائف المسيحية:

أسست الطوائف المسيحية في بيروت ومنذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مدارس خاصة بها تمتعت بإدارة منعزلة عن السلطة العثمانية، واستطاعت أن تتحول من صفتها الدينية إلى مدارس حديثة ذات نظام عصري تدرس علوماً عديدة إلى جانب تدريسها للعلوم الدينية[36]، وأولى هذه المدارس كانت المدرسة الوطنية التي أنشأها المعلم بطرس البستاني[37] في سنة 1863م في حي الزقاق وتعد أقدم المدارس الكبرى في بيروت[38]، جاء في مبادئها أنها مدرسة وطنية علمانية تضم جميع أبناء الوطن من كل طائفة وملّة، تهتم بتدريس اللغات والمعارف المختلفة والنشاطات اللاصفية كالتمثيل والفنون الأخرى[39]، وبعد أن كثرت المدارس الطائفية في بيروت، قل عدد تلاميذ المدرسة الوطنية، وألغيت بعد (15) سنة من تأسيسها[40]، أما المدرسة السريانية الخاصة بطائفة السريان الكاثوليك فقد أسسها الدكتور لويس صابونجي[41] رئيس طائفة السريان الكاثوليك في بيروت وذلك سنة 1864م، واختصت بتدريس اللغات الفرنسية والعربية والسريانية، فضلاً عن الحساب والجغرافية ورغم تلقيها مساعدات مالية سنوية من الحكومة الفرنسية إلا أنها عانت من قلة أعداد تلاميذها لقلة أفراد الطائفة السريانية في بيروت، وعدم وجود عائلات غنية في الطائفة لدعمها، وعليه فقد سجل (50) طالباً في سنة 1888 وبلغ عدد طلبته (64) طالباً سنة 1912[42].

وبرز نشاط طائفة الروم الكاثوليك في المجال التعليمي في بيروت, عندما أنشا البطريرك غريغوريوس يوسف المدرسة البطريركية سنه 1865م في حي زقاق البلاط[43], واهتمت بتدريس اللغات التركية والعربية والإيطالية والفرنسية والإنكليزية واليونانية, فضلاً عن علوم الرياضيات و الطبيعيات, وتلقت المدرسة دعماً وتمويلاً من الحكومة الفرنسية عبر قنصليتها في بيروت, ففي سنة 1893م منحتها مساعدات مالية بقيمة 3500 فرنكا, وحرصت على تقديمها سنوياً, كما خصصت لخريجيها مقاعد ومنح دراسية في فرنسا, وفي إحصاء يعود إلى سنة 1912م وصل العدد الإجمالي لتلاميذ المدرسة إلى (217) تلميذاً من مختلف الطوائف في بيروت[44], وبعد أن ازداد عدد أبناء الروم الكاثوليك في مدارس الطائفة، وكثر أعداد المقبلين عليها من أبناء الطوائف الأخرى, فاتحت نظارة العدلية و المذاهب نظارة المعارف بخصوص استثناء الروم الكاثوليك في بيروت من دفع الضرائب عن مدارسهم, باعتبارها خدمات خيرية عامه لأبناء بيروت وصدر فرمان سلطاني بذلك سنة 1914م.

أما طائفة الارثوذكس, فقد نشطت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وذلك من خلال تأسيس مدارس عده أشهرها مدرسة الثلاثة أقمار سنة 1865م, واهتمت بتدريس اللغات وعلوم الرياضيات والحساب والهندسة[45], بينما تأسست مدرسة زهرة الإحسان للبنات في سنة 1881م، و إضافة الى تدريس اللغات فيها اختصت بتعليم الأشغال والفنون المنزلية والخياطة والتطريز وغيرها, وارتفع عدد تلامذتها من (200) سنة 1896م إلى (230) سنة 1900م[46], وضمت سنة 1896م أربع معلمات روسيات كن يعلمن في هذه المدرسة[47].

وعرفت بيروت مدارس تابعة لطائفة الروم الأرثوذكس كانت نشاطاتها ثمرة جهود الجمعية الخيرية الارثوذكسية في بيروت, وهي جمعية ثقافية علمية سعت إلى نشر الثقافة والمعرفة في لبنان عامة, وبحدود سنة 1878م أشرفت الجمعية على عشر مدارس ست منها للذكور وأربع للإناث أقامتها في مناطق مختلفة من بيروت[48], و امتازت هذه المدارس بتنفيذها لبرنامج تدريسي موحد شامل للتعليم المسيحي الأرثوذكسي, فضلاً عن تدريس اللغات وعلوم الطبيعة والعلوم النقلية, ثم وسعت المدرسة نشاطاتها، فأسست سنة 1881م مدرستان ابتدائيتان واحدة للصبيان وأخرى للإناث, وكانتا تقعان في حي المزرعة, وفي حي المصيطبة افتتحت الجمعية مدرسة ابتدائية للصبيان باسم مدرسة النبي إلياس (عليه السلام) ثم بنيت

بجانبها مدرسة للإناث, وفي سنة 1896م أسست مدرسة مار نقولا للصبيان في حي مار نقولا في منطقة الأشرفية، ثم مدرسة أخرى في حي الصيفي, وكان مطران لبنان غفرائيل شاتيلا قد أسس سنة 1887م في حي رأس بيروت المدرسة الاكليريكية الأرثوذكسية، واختصت بالتعليم المسيحي واللغات[49].

وافتقرت بيروت إلى مدارس الطائفة المارونية سيما قبل سنة 1860م, وأثر أحداث جبل لبنان الطائفية, تنبه أساقفة الطائفة إلى ضرورة إنشاء مدرسة تضم أبنائها النازحين من الجبل خشية من أن يلتحقوا بمدارس الإرساليات الأجنبية وخاصة البروتستانتية, فبادر المطران يوسف الدبس[50], في سنة 1872م لإقامة مدرسته المعروفة بمدرسة الحكمة المارونية التي افتتحت سنة 1875م[51], وقد حظيت برعاية الحكومة الفرنسية التي كانت تقدم مساعدات مالية سنوياً بقيمة أربعة آلاف فرنك، كانت القنصلية الفرنسية في بيروت تدفعها فضلاً عن (40) منحة دراسية خاصة بطلبة المدرسة, ومنذ سنة 1881م اعتمدت الفرنسية للتدريس فيها, وشملت مناهج التدريس اللغات والعلوم التقنية والطبيعية والتجارية والدينية, وحققت مدرسة الحكمة المارونية نجاحاً بارزاً في عملها, إذ افتتحت سنة 1886م شعبة للتعليم الصناعي, ثم معهدا للحقوق, وخلال المدة 1875–1884م بلغ عدد تلامذتها (2013) تلميذاً ارتفع إلى (2694) تلميذاً سنة 1895م ثم إلى (4913) تلميذاً سنة 1905م ومع أحداث الحرب العالمية الأولى سنة 1914م انخفض العدد إلى (2963) تلميذاً, ثم أغلقت المدرسة أبوابها بسبب ظروف الحرب[52].

أما طائفة اليهود في بيروت, فرغم قلة عددهم نسبياً, فقد ظهر لهم مدرسة جمعت الدراسة الابتدائية والثانوية أسسها الحاخام زاكي كوهن سنة 1847م في منطقة مار متري[53], درست فيها اللغات والعلوم النقلية وفنون الخياطة والتطريز والأعمال المنزلية, فضلاً عن التعليم الديني لأبناء الطائفة، وكان عدد معلميها أربعاً وعدد طلابها (80) طالباً حسب بيانات سنة 1882م, وسجل فيها (88) طالباً سنة 1899م[54], وكان أكثر تلامذتها من يهود مصر وشمال أفريقيا, إلا أن صعوبات مالية أوقفت المدرسة عن نشاطاتها فتوقفت سنة 1899م, وقد اشتهرت المدرسة باسم المدرسة الوطنية الإسرائيلية, وإضافة الى مدارس الطائفة المسيحية, عرفت بيروت ظاهرة تأسيس المدارس الخاصة بالأفراد, مثل مدرسة جمعية مار منصور المارونية, وجمعية المعلم نقولا الحداد, ومدرسة الخواجا نقولا أسبر عبود, ومدرسة اسكندر دياك التي سارت على نمط المناهج البروتستانتية, وأسس شانتوب اليهودي مدرسة لتعليم أبناء بيروت من الطائفة اليهودية, وفي نهاية القرن التاسع عشر انشئت جمعية أخوة الفقراء المارونية المدرسة الخيرية المارونية التي تولت تعليم الفقراء من أبناء طائفتهم, ومنذ سنة 1887م عرفت بيروت المدارس الليلية الخاصة حينما أسس المعلم ميخائيل درويش مدرس القديس جرجيس والتي درست اللغات والتجارة والعلوم[55].

ومما ورد أعلاه يلاحظ دعم الحكومات الأجنبية ولاسيما الفرنسية للتعليم الخاص بالطائفة المسيحية بمبالغ كبيرة تهدف إلى رفع مستوى التعليم لأفراد الطائفة بصفة خاصة مع الابتداء بحملات التنصير ضمن مناهجها بشكل منظم، فضلاً عن كسب النشء الجديد من الطوائف الأخرى و جعلهم يتأثرون بالثقافة الغربية، مما يؤدي بالتالي إلى ابتعادهم عن ثقافتهم العربية الإسلامية، مما حدى بحكومة الدولة العثمانية إلى الاهتمام بمدارس الطائفة الإسلامية وتحديث مناهج دراستهم بما يتوافق مع التطورات الحديثة لحياة المجتمع ومتطلباته.

2. المدارس الأهلية الاسلامية:

لم تشهد بيروت قيام المدارس الإسلامية النظامية قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر، إذ تحملت الكتاتيب عبء التعليم على النمط التقليدي الإسلامي البسيط من حيث المنهاج والإدارة, فبقيت بعيدة عن هامش التطور التعليمي، واقتصر أدائها على الغايات الدينية البحتة[56], وتعد مدرسة الشيخ علي الملا التي أقيمت سنة 1830م أول تجربة عرفتها

بيروت كمدرسة إسلامية, وكانت تقع داخل سور المدينة، وفي سنة 1861م أقيمت مدرسة أخرى جاء إنشاءها رد فعل على انتشار مدارس الإرساليات (التنصيرية) خشية من تنصير أبناء المسلمين, ومن أبرز من دعا إلى تأسيس هذه المدرسة الشيخ عبد الرحمن الحوت, الشيخ عمر الأنسي والشيخ عمر خالد, أما موقعها فكانت في جامع الأمير منذر المعروف بجامع النوفرة[57], ثم تعددت المدارس الدينية في بيروت, ومنها مدرسة طاهر التنير, مدرسة الشيخ مصطفى الغلاييني, مدرسة الشيخ محمد المجذوب, مدرسة دار العلوم ومدرسة زاوية الشهداء وغيرها, وكانت جميعها واقعة إلى جانب سوق الفشخة عند باب إدريس[58], وفي سنة 1875م أسس الشيخ عبد الباسط الأنسي المدرسة الأنسية, ثم أسس الشيخ مصطفى نجا مدرسة غرة الإحسان لتعليم البنات العلوم الدينية واللغة العربية[59], وكان الدافع لتأسيسه كون أكثر مدارس البنات في بيروت تعود للبروتستانت، وانضمت فيها بنات المسلمين وذلك بسبب عدم وجود مدرسة خاصة لهن[60].

وبعد سنوات من عمل المدارس الإسلامية, رأى مؤسسوها ضرورة توحيد جهودها في تأسيس جمعية إسلامية تضم أبناء الطائفة الإسلامية، وتنشر العلم بينها وتحميها من البعثات التنصيرية التي باتت نشاطها يمتد من جبل لبنان إلى قلب بيروت[61], وتزامن ذلك مع تزايد النفوذ الأجنبي في البلاد العربية وتوظيف هذا النفوذ في دعم المؤسسات التعليمية للطوائف المسيحية, فكان لابد من القيام بخطوة تلحق الطائفة الإسلامية بركب سائر الطوائف[62], ولهذه الأسباب الدينية والثقافية والاجتماعية تم تأسيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت.

3. جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية:

يعود الفضل في تأسيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية إلى جريدة ثمرات الفنون[63], الذي تولى رئاسة تحريرها عبدالقادر القباني[64], ومن خلالها أطلق دعوات الإصلاح المتتالية والتي أثمرت عن عقد الاجتماع التأسيسي الأول في 31 تموز 1878م في منزل الشيخ القباني وبرئاسته وحضور نخبة من علماء المسلمين في بيروت, وقد شكل هؤلاء الهيئة التأسيسية للجمعية, ومنهم, بشير البربير, حسن بيهم, طه النصولي, محمد اللبابيدي, وآخرين, وتم الاتفاق على تولي القباني رئاسة الجمعية[65], كما اختيرت بناية في منطقة ساحة البرج كمركز للجمعية[66], وقد جاء في البيان التأسيسي الأول لجمعية المقاصد (الفجر الصادق) أن أهداف الجمعية تتحدد بـ "النهضة بأوضاع المسلمين التعليمية والثقافية, وأن تعليم الإناث هدف أساسي لتحقيق ذلك"، مؤكدا على "أن أحسن وسيلة لنشر المعارف هو تعليم الإناث طرق التربية وما يحتجن إليه من العلوم والصنائع، إذ هن المربيات الأول وعلى تقدمهن المعول" كما أكدت الجمعية أن خدماتها تشمل جميع أبناء الوطن وليس المسلمين فقط[67].

أعمال الجمعية وأبرز إنجازاتها:

كانت باكورة أعمال الجمعية افتتاح مدرستين للبنات في منطقة رأس بيروت, الأولى افتتحت في تشرين الأول 1878م, والثانية في نيسان 1879م, ودرستا مبادى القراءة والكتابة والحساب وفنون الخياطة والتطريز والأعمال المنزلية, فضلاً عن دروس الجغرافية والتاريخ, وقد بلغ عدد تلميذات المدرستين في سنة 1879م (430) تلميذة من مختلف بنات الأسر البيروتية, وساهم أعضاء الجمعية بتبرعات مالية لتغطية نفقات المدرستين[68], ثم خطت الجمعية خطوتها الثانية بتأسيس مدرستين أخرتين للذكور وذلك في كانون الأول 1879م, وكان موقعهما في سوق البارزكان واختصتا بتدريس علوم اللغة العربية والدين والحساب والأدب, وتولى الشيخ أحمد عباس الأزهري[69] إدارتها، أما المدرسة الثانية فتولى رئاستها الشيخ بشير البربير – الذي تولى فيما بعد الإدارة المالية لجمعية المقاصد– وقد بلغ عدد تلاميذ المدرستين (318) تلميذاً[70], وبعد تأسيس هذه المدارس خطت الجمعية خطوة سباقة عندما أوفدت بعثة دراسية من خمسة طلاب للدراسة والتخصص في العلوم الطبية, وذلك إلى القصر العالي في مصر وعلى نفقة الجمعية[71].

ومما هو جدير بالذكر أن الجمعية اعتمدت في مواصلة نشاطاها الثقافي على مواردها المالية من تبرعات الأهالي واشتراكات الأعضاء الخيرية التي كانت تسلمتها بمصادقة الحكومة العثمانية, فتمكنت من إقامة عدة مشاريع منها على سبيل الذكر مكتبة للمطالعة, ولجنة للتأليف والترجمة, ولجنة صحية لمعالجة المرضى, ولجنة أخرى تولت الاهتمام بإعمال الحج والحجاج[72].

لم تستمر الجمعية في أداء رسالتها, إذ أصدرت الدولة العثمانية في 1882/1/26م قراراً بحلها وإلحاق مؤسساتها وأعمالها إلى القطاع الحكومي العام ممثلة بمجلس معارف بيروت, ورغم أن هذا القرار كان شاملاً لجميع الجمعيات التربوية في الدولة العثمانية, فإن الجمعية أكدت أن ذلك لن يغير شيئاً من مسيرتها في أداء رسالتها وعملها[73], وتحت إشراف مجلس معارف بيروت أعلنت الجمعية محافظتها على أملاك ومدارس الجمعية، وإتمام ما كانت قد بدأت به, فكان النشاط الأول لها تحت إشراف مجلس المعارف في 3 شباط 1883م إكمال بناء مدرستين في حي رأس النبع, كما خصصت مشروعين لبناء مدرستين واحدة للذكور وأخرى للإناث في سوق البازركان ورأس بيروت[74], وفي نيسان 1883م افتتحت الجمعية المدرسة السلطانية في منطقة الباشورة، واستقبلت طلبة من جميع الطوائف, ودرست العلوم النقلية والطبيعية واللغات وعلوم الدين والشريعة، وكانت مدة الدراسة لأربع سنوات, وبدءاً من سنة 1885م استدعت المدرسة الشيخ محمد عبده (1849–1905م) ليدّرس فيها فكان له دوراً بارزاً في إدخال طور جديد من التنظيم والحداثة في التعليم, يقوم على الأخذ بنظم التعليم الحديثة وتطبيق أساليب ونمط المناهج المنظمة في دول الغرب[75], وأثر تحول بيروت إلى مركز ولاية سنة 1887م, قررت نظارة المعارف تحويل المدرسة السلطانية إلى مدرسة ملكية إعدادية, ثم إلى مدرسة ثانوية للبنات تتبع الجمعية, وبلغ أعداد طالباتها (142) طالباً في سنة الافتتاح ثم (203) سنة 1900م ليرتفع إلى (256) سنة 1907م[76].

أما الكلية العثمانية الإسلامية فقد نشأت على أيدي الشيخين أحمد عباس الأزهري وعبد القادر القباني، وافتتحت في آب سنة 1895م, ورغم صغرها إلا أنها استقبلت أبناء جميع الطوائف، واستمرت المدرسة في أداء رسالتها إلى سنة 1911م, عندما تحولت إثر نجاحها وتزايد الإقبال عليها إلى كلية يطلق عليها اسم الكلية العثمانية الإسلامية, وقد ارتفع عدد طلابها من (160) سنة 1895م إلى (350) سنة 1913م ثم إلى (400) سنة 1914م[77], وتميزت المدرسة بإتباعها أسس وقواعد تعليمية متقدمة في الإدارة والتدريس جمعت بين مقتضيات العلوم الحديثة وتطورات العلوم الدينية, فضلاً عن تدريس اللغة العربية, واهتمت بالنشاطات اللاصفية[78].

لقد حققت الجمعية خلال ثلاثين سنة من عملها تحت إشراف مجلس معارف بيروت, نجاحات واسعة ونشرت العلوم والثقافة والمعارف, وعززت مكانة بيروت وأتاحت لها مستوى راقياً من التعليم تمتعت بها مختلف طوائف السكان، فكانت الكلية العثمانية الإسلامية قمة عطاء الجمعية, وصارت مدرسة استقلالية وطنية أصبحت منبراً لدعاة الإصلاح, وهذا ما لم يرق للسلطات الاتحادية التي لجأت إلى إغلاقها ونفي مديرها عبدالقادر القباني إلى اسطنبول, وذلك بعد تسلمهم الحكم سنة 1908م, إلا أن تمسك أهالي بيروت بإنجازات الجمعية ومطالبتهم السلطات المحلية والعثمانية بإعادتها للعمل التربوي والتعليمي, كان دافعا أمام السلطات العثمانية على استعادة الجمعية لنشاطاتها وممتلكاتها وذلك في كانون الأول 1909م، فكانت أولى أعمالها فتح صف خصوصي للخياطة والأعمال اليدوية في مدارس البنات، وخرجت معلمات اختصاص لذلك[79].

وللاطلاع على أسماء مدارس الطائفة الإسلامية في بيروت لسنة 1908م وأعداد طلابها، ومواقع تلك المدارس في بيروت ينظر الجدول الآتي[80]:

جدول (1)

مدارس الطائفة الإسلامية في بيروت وأعداد الطلبة فيها مع مواقعها

ت	اسم المدرسة	عدد طلابها	موقع المدرسة
1	المدرسة الإعدادية	250 داخلي وخارجي	الباشورة
2	المكتب الرشدي العسكري	150	الحاووط على طريق المصيطبة
3	المدرسة العثمانية	160 داخلي وخارجي	زقاق البلاط
4	مدارس المقاصد (6) مدارس	560	رأس النبع- سوق البازركان- رأس بيروت
5	المدرسة السورية	100	جوار المكتب الإعدادي
6	المدرسة العلمية	250	زقاق البلاط
7	المدرسة الأدبية	150	جوار المكتب الإعدادي
8	المدرسة الوطنية	300	محلة الخضرة
9	مدرسة التوفيق	200	البسطة التحتا
10	جمعية التعليم الإسلامي	150	عين المريسة
	المجموع	2270	

ويبدو من الجدول أعلاه أن مدارس الطائفة الإسلامية في بيروت توزع على أحياء ومناطق المدينة المختلفة، وكان النمو السكاني لفئة الأعمار المدرسية عاملاً مشجعاً لفتح هذه المدارس، ويتضح أيضاً مدارس جمعية المقاصد في الأحياء التي اكتظت بالطائفة الإسلامية ولاسيما في منطقة رأس بيروت.

المبحث الرابع: دور التعليم العثماني في بيروت في الحفاظ على الهوية.

استطاعت الدولة العثمانية بسياستها التعليمية ومنذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر من تحريك و تفعيل الواقع التعليمي لديها عندما توجهت للأخذ بالنظم التعليمية الأوروبية، وانعكس ذلك على سياستها التعليمية في ولاياتها, ومنها بيروت, إذ استخدمت فيها مجلس أو فرع نظارة المعارف، وأسست المدارس المتنوعة (ابتدائية, إعدادية, رشدية, صناعية) ودور المعلمين والمعلمات وغيرها, كما أخضعت المدارس الأهلية ومدارس الطوائف ومدارس الإرساليات التنصيرية إلى قوانين وأنظمة خاصة بها في نظارة وفروع المعارف في الولايات التابعة لها.

ومن جهة أخرى, مثلت مدارس جمعية المقاصد الإسلامية المختلفة التي أسستها في بيروت نموذجاً متكاملاً من حيث المناهج الدراسية ومستوى التدريس, وتمكنت فعلاً من احتواء أبناء الطائفة الإسلامية، والاحتفاظ بتعليمهم بعيداً عن مدارس الإرساليات الأجنبية المختلفة التي انتشرت في بيروت, والتي اتخذت من التعليم أداة لنشر تعاليم وأفكار مذهبية حاولت نشرها بين أبناء الطواف المسيحية والإسلامية في بيروت.

كما أن البنية الاجتماعية والفئات الاجتماعية والمؤسسات التعليمية العائدة لتلك الفئات كانت نتاج جهود مشتركة في النهضة التعليمية والثقافية لجميع أبناء بيروت، فظهرت أنواع المدارس القائمة على التعليم الحديث بعد أن ظلت تعتمد على

النمط التقليدي الديني القديم, وهذا الانفتاح العلمي شكل ريادة التعليم الحديث والرسمي في المدينة، كان لها أثر في وضع اللبنات الأولى في سلم حركة التنوير التي شهدتها بيروت في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.

يمكن القول أن التطورات التي شهدتها بيروت في ميدان التعليم الرسمي لم تكن لذاتها وبذاتها, بل ساهمت فيها عوامل عدة منها ما هو داخلي, ومنها ما هو خارجي, فمكمن القوة المؤثرة في بيروت من مختلف الطوائف أيقنت كيف توظف مؤهلات المدينة في الجوانب الاجتماعية والتعليمية فحولتها إلى منبر علم يواكب التطور في الدول الأجنبية, وكل ذلك تمت تحت رعاية الدولة العثمانية.

وبعد توسع الدولة العثمانية في إنشاء المدارس الإعدادية في العديد من الولايات العربية, شهدت بيروت تأسيس مدرستين سلطانيتين, الأولى سنة 1910م ضمت سكناً داخلياً للطلاب, وهم من مختلف أبناء بيروت, وبلغ عددهم (94) طالباً في سنة 1913م, أما المدرسة الثانية فضمت (84) طالباً سكن قسم منهم في السكن الداخلي للمدرسة، وكانت الدراسة لقاء أجور مادية للغالبية العظمى من الطلبة, ومجانية لأبناء الأسر الفقيرة والمعدومة[81], وفي أواخر سنة 1913م ونتيجة الإقبال على هذه المدارس, قررت السلطات العثمانية تأسيس مدرستين سلطانيتين أخريتين, الأولى في بيروت والثانية في دمشق تكون العربية لغة التدريس فيها, وسميت بيروت بـ "بيروت عربي سلطاني مكتبي" أي المدرسة السلطانية العربية في بيروت, على أن تفتح فيها قسمين للدراسة ابتدائي وسلطاني، مع توفير سكن داخلي للطلاب, إلا أن توقف نشاطات الجمعية بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى عرقل ذلك فلم ينفذ المشروع حينها[82], ثم أصدرت السلطات العثمانية قراراً باستملاك جميع مدارس الجمعية في بيروت وتسليمها إلى قلم المحاسبة الخصوصي, فألغيت وأغلقت مدارسها، إلا أن استعيدت من جديد سنة 1918م[83].

الخاتمة

الحمد لله وكفى, والسلامُ على عبادهِ الذين اصطفى.

فها نحن بفضل الله نصل إلى خاتمة هذا البحث وإن لكل بداية نهاية, وخير العمل ما حسن آخرهُ, وبعد ...

فهنا أود أن أذكر أهم ما توصلت إليه من نتائج في بحثي هذا:

1. كان التعليم في الولايات التابعة للدولة العثمانية، وحتى منتصف القرن التاسع عشر يتركز على التعليم الديني وتعليم القراءة والكتابة بصورة بسيطة، كان الغاية منها تدبير أمور الدين وفهم كتب التفسير والفقه آنذاك.
2. بعد منتصف القرن التاسع عشر شهد التعليم تطوراً ملحوظاً وتزامن ذلك مع تغلغل البعثات التنصيرية الأجنبية، واتخاذها من التعليم منفذاً للدخول إلى المجتمعات في الولايات العثمانية ومنها بيروت.
3. اشتمل التعليم بعد ذلك على عدد من المدارس الرسمية التابعة لحكومة الدولة العثمانية المتمثلة بمكتب الصبيان، الإعدادية الرشدية، المدرسة السلطانية، ومكتب الصنايع والتجارة الحميدي، ثم المدارس العليا أو التعليم العالي، مع عدد من المدارس الخاصة التي أنشأتها الطوائف المتواجدة في بيروت.
4. للسيطرة على المناهج المعتمدة من قبل المدارس الخاصة بالطوائف، والحد من الحركات التبشيرية التي تقوم بها، تم إنشاء نظارة المعارف وضمنها مجلس أعلى للتعليم العام للإشراف على تلك المؤسسات التعليمية.

5. كان لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية دوراً كبيراً في تطوير العملية التعليمية في بيروت، وتجلى ذلك في فتح العديد من المدارس على اختلاف مراحلها ولكلا الجنسين في مناطق مختلفة كانت تفتقر إلى ذلك، مما شجع الكثير من عوائل بيروت على إرسال أبناءهم للتعلم فيها.

6. بالنظر للتطورات التي شهدها المجتمع ولمسايرة حركة التقدم العالمية تم اعتماد بعض المناهج الدراسية المستخدمة في الدول الغربية في مدارس بيروت ليتسنى لخريجيها مواصلة الدراسات العليا في اسطنبول أو عواصم الدول الغربية.

7. تم سحب يد جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية من إدارة مدارسها في بيروت وجعلها تحت إشراف مجلس معارف بيروت، بدعوى تشجيعها على المظاهرات المطالبة بالإصلاح ونشر ثقافة الحكومات الغربية.

8. تأثرت حركة التعليم في بيروت خلال الحرب العالمية الأولى بسبب إغلاق العديد من المدارس بسبب قلة التمويل، وقد تمكن بعضها من إعادة فتح أبوابها للطلبة بعد عام 1918م.

ونحمد الباري سبحانه وتعالى الذي وفقنا لما قدمناه، و لم يكن هذا بالجهد القليل ولا نستطيع أن ندعي فيه الكمال, ولكن لنا عذرنا أننا بذلنا فيه جهدنا, فإن وفقنا الله فهذا ما هدفنا إليه, إن أخطأنا فلقد نلنا شرف المحاولة والتعلم.

أخيراً نأمل من الله تعالى أن ينال جهدنا هذا قبولكم وأن يلقى استحسانكم.

المصادر

الكتب:

1. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: 275هـ)، ، سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، (2009).
2. الأنسي, عبد الباسط (1909), دليل بيروت 1909م.
3. أورطايلي، ألبير، م، الخلافة العثمانية– التحديث والحداثة في القرن التاسع عشر، ط1، ترجمة: عبد القادر عبدلي، بيروت، قدمس للنشر والتوزيع2007.
4. الأيوبي, جهينة, جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت, بيروت(1966).
5. البارودي, فخري, مذكرات البارودي, (د, ن), بيروت(1951).
6. البستاني, فؤاد أفرام , لبنان مباحث علمية واجتماعية, بيروت(1897).
7. بيات، فاضل، م، دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني– رؤية جديدة في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية، بيروت، دار المدار الإسلامي2003.
8. بيات, فاضل, المؤسسات التعليمية في المشرق العربي العثماني– دراسة تاريخية إحصائية في ضوء الوثائق العثمانية, تقديم: خالد أرن, منظمة التعاون الإسلامي– مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية, (إسطنبول– 2013).
9. حبيب أيوب, داني, تاريخ لبنان الاجتماعي من خلال مؤلفات إبراهيم بك الأسود 1850–1940, , رسالة دبلوم, كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الجامعة اللبنانية) (2006).
10. حتي, فيليب , تاريخ لبنان منذ أقدم العصور التاريخية إلى عصرنا الحاضر, ط3, ترجمة, أنيس فريحة, مراجعة: نقولا زيادة, بيروت, الدار الثقافية للطبع والنشر والتوزيع(1983).
11. الحصري, ساطع, حولية الثقافة العربية, السنة (1), جامعة الدول العربية, القاهرة(1949).
12. الحصري, ساطع, البلاد العربية والدولة العثمانية, معهد الدراسات العربية, القاهرة(1975).
13. حقي بك, إسماعيل, (1969–1970), لبنان مباحث علمية واجتماعية, تقديم: فؤاد آفرام البستاني, بيروت, منشورات الجامعة اللبنانية1970.

14.حلاق, حسان, المؤرخ العلامة مُحمد جميل بيهم 1887–1978م من رواد النهضة السياسية الاجتماعية الفكرية في لبنان والعالم, تقديم: عمر فروخ, بيروت(1980),.

15.حلاق, حسان, بيروت المحروسة في العهد العثماني, بيروت, الدار الجامعة للنشر(1987).

16.حلاق, حسان, دراسات في تاريخ لبنان المعاصر 1913–1952 من جمعية بيروت الإصلاحية إلى الميثاق الوطني اللبناني, ط2, بيروت, دار النهضة العربية(1994).

17.الحوت, إبراهيم, سيرة العلامة الشيخ إبراهيم الحوت 1846–1916م نقيب سادة الأشراف ومفتي ولاية بيروت, بيروت, دار الخلود(2012).

18.الخالدي, عنبرة سلام, جولة في الذكريات بين لبنان وفلسطين, القاهرة, دار النهار(1987).

19.الخوري, أمين, , القانون الأساسي, بيروت, المطبعة الأدبية, نص المواد (15) و(16) (1908).

20.الخوري, رنا يوسف, بيروت في الحضارات العربية, بيروت.

21.خولة, مُحمد بشير (1901), مُحمد عبده الشيخ المصلح الديني في القرن التاسع عشر, رسالة لنيل درجة أستاذ في التاريخ العربي, كلية الآداب, الجامعة الأمريكية(1955).

22.الدبس, يوسف, تاريخ سوريا الديني والدنيوي– تاريخ سوريا في أيام السلاطين العثمانيين, مراجعة وتدقيق: مارون رعد, إشراف: نظيرة عبود, بيروت(1904).

23.الديري, صالح أحمد, التربية والتعليم في بلاد الشام (سوريا, فلسطين, شرق الأردن, لبنان) تحت الحكم التركي 1774–1914, أطروحة دكتوراه, كلية الآداب والعلوم الإنسانية– قسم التاريخ, الجامعة اللبنانية– الفرع الأول. (2006)

24.الزايك, منصور (1992), الحكمة أثرها وتأسيسها و أثرها الثقافي والتربوي (بيروت,1922).

25.زيادة, نقولا, أبعاد التاريخ اللبناني الحديث, القاهرة, معهد البحوث والدراسات العربية(1972).

26.زيدان, جرجي, مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر, ط3, بيروت, مطبعة الهلال(1922).

27.زيدان, جرجي, تاريخ آداب اللغة العربية, ج4, مصر, مطبعة الهلال(1937).

28.سنو، عبد الرؤوف، م، المصالح الألمانية في سوريا وفلسطين والعراق، 1841– 1901م، معهد الإنماء العربي، بيروت1980.

29.شبارو, عصام, جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت 1295–1421هـ– 1878–, دار الصباح, (بيروت) 2000م.

30.الصباغ, ليلى, "معالم الحياة الفكرية في الولايات العربية في العهد العثماني", بحث ضمن (الدولة العثمانية تاريخ الحضارة), مج2, إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوُغلي, ترجمة: صالح سعداوي, اسطنبول(1999).

31.الصلابي, علي مُحمد, , السلطان عبد الحميد الثاني وفكرة الجامعة الإسلامية وأسباب زوال الخلافة العباسية, ط1, بيروت, المكتبة العصرية(2010).

32.العزاوي، قيس جواد، ، الدولة العثمانية قراءة جديدة لعوامل الانحطاط، تقديم: محمد عفيفي، بيروت، مكتبة دار العلم1994م.

33.عوض، عبد العزيز محمد، ، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا 1864– 1914م، القاهرة، دار المعارف1969م.

34.الغداف, غسان, الحركة التعليمية عند المسلمين في لبنان خلال القرن التاسع عشر, رسالة ماجستير, كلية الآداب والعلوم الإنسانية, الجامعة الأمريكية(1996).

35.كريمسكي, رسائل من لبنان 1896–1898, , بيروت وجبل لبنان على مشارف القرن العشرين, نقله للعربية يوسف عطا الله, مراجعة: مسعود ظاهر, بيروت(1985).

36.كزما, مُحمد (),"ذكريات عن المدرسة الرشدية الحربية", مجلة الدستور, بيروت أيار,1947.

37.بولس, جواد (1972), تاريخ لبنان, بيروت, دار النهار للنشر.

38.الكيالي, سامي, , الأدب العربي المعاصر في سوريا (1958–1950), القاهرة, دائرة المعارف(1968).

39.لوقا, اسكندر,(1976), الحركة الأدبية في دمشق–1918, دمشق.

40.المجذوب, طلال ماجد تاريخ صيدا الاجتماعي, تقديم: نقولا زيادة, صيدا, بيروت(1982).

41.مطيع, أسعد محمد (1987), معالم المسلمين في بيروت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر 1840- 1914م, رسالة دبلوم- كلية الآداب- قسم التاريخ, (الجامعة اللبنانية-الفرع لأول).

42.النابلسي, شاكر, (1999), عصر الرعايا و التكايا وصف المشهد الثقافي لبلاد الشام في العهد العثماني 1516- 1918م, ط1, بيروت.

43.النصولي, آنيس (1926), أسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر, بيروت, مطبعة طبارة.

44.هرشلاغ، ز. ي. (1973), مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث للهلال الأوسط, ترجمة: مصطفى الحسيني, بيروت, ص173.

45.الولي, طه (1993), بيروت في التاريخ والحضارة والعمران, ط1, بيروت, دار العلم للملايين.

46.الولي, طه, تاريخ المساجد والجوامع الشريفة في بيروت, ط1, مطابع دار الكتب, (بيروت, د. ت).

47.ياغي, هاشم (1964), ملامح المجتمع اللبناني الحديث, بيروت, دار بيروت.

المجلات والصحف:

48.إسماعيل, سيد علي (2013-2014), "الجهود المسرحية لليهود العرب- حقائق و أكاذيب ", مجلة فصول القاهرة, العددان (87- 88).

49.البستاني، فؤاد أفرام (آذار 1929)، " الحياة العقلية في لبنان قبل مائة سنة"، مجلة المشرق، بيروت، مجلد (27).

50.جحا، شفيق، حزيران 1965م، " التنظيمات أو حركة الإصلاح في الإمبراطورية العثمانية 1856- 1876م"، مجلة الأبحاث، عمان، سنة (18).

51.جريدة ثمرات الفنون, الأعداد (18) في آب 1878م. و(376)، في 13 كانون الأول 1909. و(1416) في 2 شباط 1903م.و (1435) في 4 تشرين الثاني 1901.و (1454)2 تشرين الثاني 1903م. و(1491) في آب 1904. و (1628) في 2 أيلول 1907م.

52.جريدة اللواء, بيروت, العدد (5362), في3 نيسان 1986.

53.حطب, شفيق, "ذكريات أم علي سلام من مدرستها", مجلة أوراق لبنانية, بيروت, مج1,ج3, 1955م.

54.حلاق, حسان, "اليقظة التعليمية في بيروت العثمانية", (أيار- حزيران 1988), مجلة تاريخ العرب والعالم, بيروت, العدد (115-116).

55.حلاق, حسان، "الأستاذ الرئيس العلامة أحمد عباس الأزهري 1853-1927", مجلة تاريخ العرب والعالم, بيروت, العدد (184), آذار- نيسان/2000م.

56.دليل الجمعيات الأهلية في بيروت, منشورات اتحاد المنظمات الأهلية, (بيروت, 1958م.

57.زعرور, حسن (1994), "بيروت مدينة الثقافة ومنارة الشرق", مجلة تاريخ العرب والعالم, العدد (11), بيروت.

58.سراج الدين، أحمد، أيلول 1950م، الحركة التربوية وتطورها في سوريا خلال القرن التاسع عشر، مجلة الأبحاث، بيروت، سنة (1).

59.سلام, تمام , "جمعية المقاصد الإسلامية جزء لا يتجزأ من تاريخ بيروت", كانون الثاني- شباط 1992م, مجلة تاريخ العرب والعالم, العدد (135), السنة (12).

60.الفجر الصادق لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت- أعمال السنة الأولى 1297هـ- 1881م, مطبعة ثمرات الفنون, (بيروت, 1297هـ- 1881م). وأعمال السنة الرابعة، 1299هـ 1882م. وأعمال السنة الخامسة 1300هـ- 1883م.

61.قباني, عبد القادر, شباط 1927م, بيروت, حياتها وذكرياتها, مجلة الكشاف, بيروت, العدد (4).

62.كراس بيان الكلية الإسلامية لعامها الثامن والثلاثون1351-1352هـ- 1930-1931م, المطبعة العثمانية, (بيروت,1933).

63.كوثراني, وجيه ," رشيد رضا فقيه يبحث عن الدولة والإصلاح في الإسلام", مجلة تاريخ العرب والعالم, بيروت, العدد (13), السنة (2), تشرين الأول1979م.

64.مجلة تاريخ العرب والعالم," الشيخ عبد القادر القباني مؤسس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت", بيروت, ع (13),السنة (3), تشرين الثاني1979م.

65.مكاريوس, شاهين (شباط 1883), "المعارف في سوريا", مجلة المقتطف, العدد (بلا) بيروت.

66.نشابه, هشام, ," الشيخ عبد القادر القباني وثمرات الفنون", مجلة القاصد الإسلامية, بيروت, العدد (14) حزيران 1983.

67.يوزبك, يوسف إبراهيم , "بعثة المقاصد الأولى الى مصر" , مجلة أوراق لبنانية, بيروت, السنة (2), 1956م.

الدساتير والقوانين:

68.الدستور العثماني، ترجمة: نوفل نعمة الله نوفل، المطبعة الأدبية، بيروت 1301هـ- 1883م.

69.مجموعة القوانين, (1984), وزارة العدلية, بيروت, مطبعة الجمهورية الجديدة.

الهوامش

(1) البستاني، فؤاد أفرام (آذار 1929)، " الحياة العقلية في لبنان قبل مائة سنة"، مجلة المشرق، بيروت، مجلد (27)، ص273.

(2) عرفت الكتاتيب بـ (صبيان مكتبلري) أي: مدارس الصبيان، وهي ملحقة بالمسجد يدرّس فيها كل ما يتعلق بالدين والشريعة، وكان المِلا معلماً فيه، أما الكتاتيب الخاصة بالإناث فوجدت بشكل محدود، والمعلمة التي تدرس فيها عرفت بالمِلاية. ينظر للتفاصيل: بيات، فاضل، 2003م، دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني- رؤية جديدة في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية، بيروت، دار المدار الإسلامي، ص. ص 381- 384.

(3) نظام الملل العثماني، تقليد عرفي نشأ بين الطوائف غير الإسلامية في الولايات الخاضعة للدولة العثمانية وبين السلطات الحكومية، وبموجبها تمتعت كل طائفة دينية بممارسة ورعاية مؤسساتها الدينية والتعليمية والقضائية. ينظر: العزاوي، قيس جواد، 1994م، الدولة العثمانية قراءة جديدة لعوامل الانحطاط، تقديم: محمد عفيفي، بيروت، مكتبة دار العلم، ص52.

(4) وهي الضمانات والحقوق والتسهيلات والصلاحيات التي منحتها الدولة العثمانية في مجالات شتى لرعايا الدول الأجنبية المتواجدين على أرضها، عبر اتفاقيات عقدتها مع قناصل وسفارات وممثليات الدول الأجنبية، وكانت بدايتها في سنة 1536م في عهد السلطان سليمان القانوني (1520- 1566م) واستمر العمل بها إلى أن ألغيت بعد معاهدة لوزان سنة 1923م. ينظر للتفاصيل: أورطايلي، ألبير، 2007م، الخلافة العثمانية- التحديث والحداثة في القرن التاسع عشر، ط1، ترجمة: عبد القادر عبدلي، بيروت، قدمس للنشر والتوزيع، ص. ص86-89.

(5) سراج الدين، أحمد، أيلول 1950م، الحركة التربوية وتطورها في سوريا خلال القرن التاسع عشر، مجلة الأبحاث، بيروت، سنة (1)، ج3، ص. ص333- 334.

(6) جحا، شفيق، حزيران 1965م، " التنظيمات أو حركة الإصلاح في الإمبراطورية العثمانية 1856- 1876م"، مجلة الأبحاث، عمان، سنة (18)، ج2، ص. ص 109- 110.

(7) الدستور العثماني، ترجمة: نوفل نعمة الله نوفل، المطبعة الأدبية، بيروت 1301هـ- 1883م، مج2، ص157.

(8) سنو، عبد الرؤوف، 1908م، المصالح الألمانية في سوريا وفلسطين والعراق، 1841- 1901م، معهد الإنماء العربي، بيروت، ص78.

(9) عوض، عبد العزيز محمد، 1969م، الإدارة العثمانية في ولاية سوريا 1864- 1914م، القاهرة، دار المعارف، ص154.

(10) للتفاصيل عن نظام المعارف العمومية ينظر: نوفل, الدستور, مج2, ص ص156-157.

(11) الصباغ, ليلى (1999), "معالم الحياة الفكرية في الولايات العربية في العهد العثماني", بحث ضمن (الدولة العثمانية تاريخ الحضارة), مج2, إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوْغلي, ترجمة: صالح سعداوي, اسطنبول, ص 408.

(12) عندما تولى السلطان عبدالحميد الثاني السلطنة, رأى أن المدارس ونظام التعليم أصبح متأثراً بالغرب, وأن التيار القومي هو التيار السائد فيها, لذا عمل على وضع مدارس الدولة تحت رقابته الشخصية, وتوجيهها بما يخدم أهداف الجامعة الإسلامية, ينظر: الصلابي, علي مُحمد, (2010), السلطان عبد الحميد الثاني وفكرة الجامعة الإسلامية وأسباب زوال الخلافة العباسية, ط1, بيروت, المكتبة العصرية, ص 39.

(13) الخوري, أمين, (1908), القانون الأساسي, بيروت, المطبعة الأدبية, نص المواد (15) و(16), ص6؛ ينظر: لوقا, اسكندر,(1976), الحركة الأدبية في دمشق-1918, دمشق ص ص51-52.

(14) ينظر: الدستور, مج2, ص177.

(15) المجذوب, طلال ماجد (1982) تاريخ صيدا الاجتماعي, تقديم: نقولا زيادة, صيدا, بيروت, ص 303.

(16) الدستور, المجلد (2), ص211.

(17) حقي بك, إسماعيل, (1969-1970), لبنان مباحث علمية واِجتماعية, تقديم: فؤاد آفرام البستاني, بيروت, منشورات الجامعة اللبنانية, ج2، ص597.

(18) نص نظام إدارة المعارف العمومية لسنة 1896م على إلزامية التحصيل الابتدائي في جميع أنحاء الدولة العثمانية ويشمل الأعمار من (7-11) سنة للصبيان ومن (6-10) سنوات للبنات, ولا يجوز الجمع بينهما في التعليم, ينظر: الدستور, مج 2, ص ص210-211.

(19) مطيع, أسعد محمد (1987), معالم المسلمين في بيروت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر 1840- 1914م, رسالة دبلوم- كلية الآداب- قسم التاريخ, (الجامعة اللبنانية-الفرع لأول) , ص ص 281-282.

(20) مطيع, المصدر السابق, ص281.

(21) مجموعة القوانين, (1984), وزارة العدلية, بيروت, مطبعة الجمهورية الجديدة, ص63.

(22) الحصري, ساطع (1975), البلاد العربية والدولة العثمانية, معهد الدراسات العربية, القاهرة, ص84.

(23) الغداف, غسان (1996), الحركة التعليمية عند المسلمين في لبنان خلال القرن التاسع عشر, رسالة ماجستير, كلية الآداب والعلوم الإنسانية, الجامعة الأمريكية, ص ص11-12.

(24) الولي, طه (1993), بيروت في التاريخ والحضارة والعمران, ط1, بيروت, دار العلم للملايين, ص. ص 211-212.

(25) الخوري, رنا يوسف (1955), بيروت في الحضارات العربية, بيروت, ص281.

(26) جريدة ثمرات الفنون, بيروت, العدد (1435) في 4 تشرين الثاني 1901.

(27) جريدة ثمرات الفنون, بيروت, العدد (1491) في آب 1904.

(28) الحصري, ساطع (1949), حولية الثقافة العربية, السنة (1), جامعة الدول العربية, القاهرة, ص28.

(29) كزما, محُمد (أيار,1947)," ذكريات عن المدرسة الرشدية الحربية", مجلة الدستور, بيروت, ص28.

(30) ينظر: حلاق, حسان, "اليقظة التعليمية في بيروت العثمانية", (أيار- حزيران 1988), مجلة تاريخ العرب والعالم, بيروت, العدد (115-116), ص 31.

(31) جريدة ثمرات الفنون, بيروت, العدد (1416) في 2 شباط 1903م.

(32) جريدة ثمرات الفنون, بيروت, العدد (1628) في 2 أيلول 1907م.

(33) ينظر: ز, ي, هرشلاغ (1973), مدخل إلى التاريخ الاقتصادي الحديث للهلال الأوسط, ترجمة: مصطفى الحسيني, بيروت, ص173.

(34) مطيع, المصدر السابق, ص108.

(35) عرف قانون المعارف لسنة 1869م المدارس الخاصة "المكاتب التي تحدث في بعض المحلات وتؤسس من قبل جمعيات و أفراد سواءً أكان هؤلاء من رعايا الدولة أو من الأجانب، وبموجبها تنوعت المدارس بين محلية إسلامية ومسيحية وأجنبية وإرساليات تنصيرية, ينظر: المجذوب, طلال ماجد (1982), تاريخ صيدا الاجتماعي, تقديم: نقولا زيادة, صيدا, بيروت, ص 315.

(36) البستاني, فؤاد أفرام (1897) , لبنان مباحث علمية واجتماعية, بيروت , ج2 ص201.

(37) بطرس البستاني (1819-1883), من رواد النهضة الثقافية العربية الحديثة, مواليد مدينة الشوف في جبل لبنان, عمل مترجماً في القنصلية الأمريكية في بيروت وتولى إدارة المطبعة الخاصة بالمرسلين البروتستانت, من مؤلفاته معجم المحيط, الأجزاء الستة من دائرة المعارف, ونشر صحفاً عدة منها, نفير سوريا, الجنان, الجنة, والجنينة, ينظر: النصولي, آنيس (1926), أسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر, بيروت, مطبعة طبارة, ص56.

(38) ياغي, هاشم (1964), ملامح المجتمع اللبناني الحديث, بيروت, دار بيروت, ص82.

(39) الدبس, يوسف (1904), تاريخ سوريا الديني والدنيوي- تاريخ سوريا في أيام السلاطين العثمانيين, مراجعة وتدقيق: مارون رعد, إشراف: نظيرة عبود, بيروت, ج8، ص 779.

(40) زيدان, جرجي (1937), تاريخ آداب اللغة العربية, ج4, مصر, مطبعة الهلال, ص 38.

(41) هو القس يوحنا بن لويس صابونجي (1838-1914), من مواليد مدينة الحسكة السورية, اتقن اللغات العربية والسريانية والتركية والإيطالية, يحمل شهادة الدكتوراه في الفلسفة, أنشأ دوريات عدة منها صحف مثل جريدة الاتحاد العربي, وجريدة الخلافة, ومجلة النحلة, وله مؤلفاته و نتاجات أدبية وشعرية عدة, توفي في أمريكا سنة 1914م, ينظر: الكيالي, سامي, (1968), الأدب العربي المعاصر في سوريا (1958-1950), القاهرة, دائرة المعارف, ص 168.

(42) زعرور, حسن (1994), "بيروت مدينة الثقافة ومنارة الشرق", مجلة تاريخ العرب والعالم, العدد (11), بيروت, ص74.

(43) مكاريوس, شاهين (شباط 1883), "المعارف في سوريا", مجلة المقتطف, العدد (بلا) بيروت, ص 389.

(44) مطيع, معالم المسلمين في...., ص 197.

(45) حتي, فيليب (1983) , تاريخ لبنان منذ أقدم العصور التاريخية إلى عصرنا الحاضر , ط3, ترجمة, أنيس فريحة, مراجعة: نقولا زيادة, بيروت, الدار الثقافية للطبع والنشر والتوزيع, ص560.

(46) ينظر للتفاصيل عن المدارس: حبيب أيوب, داني, تاريخ لبنان الاجتماعي من خلال مؤلفات إبراهيم بك الأسود 1850–1940,(2006), رسالة دبلوم, كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الجامعة اللبنانية) , ص234.

(47) كريمسكي, رسائل من لبنان 1896–1898, (1985), بيروت وجبل لبنان على مشارف القرن العشرين, نقله للعربية يوسف عطا الله, مراجعة: مسعود ظاهر , بيروت, ص11.

(48) أيوب، مصدر سابق, ص236–241.

(49) للتفاصيل ينظر : أيوب, مصدر سابق, ص ص236–241.

(50) يوسف أفندي الدبس (1833–1907), من مواليد مدينة طرابلس, تعلم في مدارس لبنان فأتقن اللغات العربية والإيطالية والسريانية واللاتينية ومبادى الفلسفة واللاهوت, وهو مطران الطائفة المارونية في بيروت منذ 1872م حتى وفاته سنة 1907م, له إنجازات كثيرة في ميدان التعليم والتربية والثقافة منها: إنشاء مدرسة الحكمة المارونية سنة 1871م, مدرسة الصنائع والمهن, أقام كنيسة مارجرجس 1884م, أسس المطبعة المارونية سنة 1907م, كما إشترك في تحرير جرائد عدة منها, النجاح 1907م, المصباح 1880, ومن أشهر مؤلفاته تاريخ سوريا الديني والدنيوي في ثمانية أجزاء, زيدان, جرجي, مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر (1922), ط3, بيروت, مطبعة الهلال , ج2، ص ص226–229.

(51) ينظر للتفاصيل عن مدرسة الحكمة في: الزايك, منصور (1992), الحكمة اثرها وتأسيسها و اثرها الثقافي والتربوي (بيروت,1922), ص7.

(52) الزايك, مصدر سابق, ص ص13–17.

(53) زاكي كوهن (1829–1904), من مواليد حلب, كان حاخاماً للطائفة اليهودية في لبنان عامة, تولى إدارة أول مدرسة أسست للطائفة من قبله في بيرت والتي أخذت إسمه فيما بعد, تميز بأعماله المسرحية وله آثار بارزة فيها, توفي في مدينة الإسكندرية. إسماعيل, سيد علي (2013–2014), "الجهود المسرحية لليهود العرب– حقائق و أكاذيب ", مجلة فصول القاهرة, العددان (87– 88), ص ص427–446.

(54) النابلسي, شاكر , (1999), عصر الرعايا و التكايا وصف المشهد الثقافي لبلاد الشام في العهد العثماني 1516– 1918م, ط1, بيروت, ص423.

(55) للتفاصيل عن هذه المدارس ينظر :الديري, صالح أحمد (2006), التربية والتعليم في بلاد الشام (سوريا, فلسطين, شرق الأردن, لبنان) تحت الحكم التركي 1774–1914, أطروحة دكتوراه, كلية الآداب والعلوم الإنسانية– قسم التاريخ, الجامعة اللبنانية– الفرع الأول, ص 264 وما بعدها.

(56) البارودي, فخري (1951), مذكرات البارودي, (د, ن), بيروت, ج1، ص ص29–30.

(57) الولي, طه, تاريخ المساجد والجوامع الشريفة في بيروت, ط1, مطابع دار الكتب, (بيروت, د. ت), ص ص29–30.

(58) حلاق, حسان (1987), بيروت المحروسة في العهد العثماني, بيروت, الدار الجامعة للنشر , ص120؛ ينظر: زيادة , نقولا (1972), أبعاد التاريخ اللبناني الحديث, القاهرة, معهد البحوث والدراسات العربية, ص178.

(59) الخالدي, عنبرة سلام (1987), جولة في الذكريات بين لبنان وفلسطين, القاهرة, دار النهار , ص26.

(60) جريدة ثمرات الفنون, العدد (18) في آب 1878م؛ الفجر الصادق لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت– أعمال السنة الأولى 1297هـ– 1881م, مطبعة ثمرات الفنون, (بيروت, 1297هـ– 1881م), ص4.

(61) حلاق, حسان، بيروت المحروسة..., ص130؛ للتفاصيل ينظر: سلام, تمام , "جمعية المقاصد الإسلامية جزء لا يتجزأ من تاريخ بيروت", كانون الثاني– شباط 1992م, مجلة تاريخ العرب والعالم, العدد (135), السنة (12), ص6.

(62) الفجر الصادق, المصدر السابق, ص2.

(63) جريدة أسبوعية علمية أدبية شاملة, أصدرتها جمعية الفنون الإسلامية في بيروت في 20 نيسان 1875 وهي أولى الصحف الإسلامية في بيروت وثانيها في الدولة العثمانية, وبسبب مواقفها المؤيدة للحكم الحميدي أوقفتها السلطات العثمانية في2 تشرين الثاني 1908م. نشابه, هشام, حزيران 1983," الشيخ عبد القادر القباني وثمرات الفنون", مجلة القاصد الإسلامية, بيروت, العدد (14), ص20.

(64) عبدالقادر القباني (1847– 1935) ولد في بيروت وتتلمذ في مدارسها, مؤسس ورئيس تحرير ثمرات الفنون 1875–1908م, تولى عضوية المحكمة الجزائرية في بيروت, ورئاسة بلدية بيروت 1898م, ثم إدارة المعارف 1908م, كان أحد المؤسسين لمدرسة الصنائع, في سنة 1909م أقصي من قبل الاتحاديين بسبب نشاطه السياسي والفكري والصحفي , فتفرغ للعمل الحر وترأس مع أخوته شركة للتعدين في سوريا.

ينظر: مجلة تاريخ العرب والعالم," الشيخ عبد القادر القباني مؤسس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت", بيروت, ع (13),السنة (3), تشرين الثاني1979, ص ص5-12.

(65) ينظر تفاصيل أسماء أعضاء الجمعية: الفجر الصادق, أعمال السنة الأولى 1297هـ- 1878م, ص ص2-3؛ جريدة ثمرات الفنون, بيروت, العدد (199) في 14 تشرين الثاني/ 1978, وقد مثل هؤلاء 24 أُسرة ترمز إلى جميع الأسر البيروتية التي تعد المؤسس والمالك الشرعي الوحيد لهذه الجمعية, ينظر: الحوت, إبراهيم (2012), سيرة العلامة الشيخ إبراهيم الحوت 1846-1916م نقيب سادة الأشراف ومفتي ولاية بيروت, بيروت, دار الخلود, ص31.

(66) دليل الجمعيات الأهلية في بيروت, منشورات اتحاد المنظمات الأهلية, (بيروت, 1958), ص23.

(67) الفجر الصادق, أعمال السنة الأولى, مصدر سابق, ص ص3-04

(68) ينظر؛ حطب, شفيق, "ذكريات أم علي سلام من مدرستها", مجلة أوراق لبنانية, بيروت, مج1,ج3, 1955, ص136.

(69) أحمد عباس الأزهري (1853-1927م), من مواليد بيروت أكمل دراسته فيها ثم التحق بالأزهر وتخرج منها سنة 1874م, أسس المكتبة العثمانية 1886م والمدرسة العثمانية 1890م, وجمعية الحقيقة 1909م, ومجلة التلميذ 1910م، وترأس جمعية بيروت الإصلاحية سنة 1913م, وبسبب نشاطه السياسي نفي سنة 1913م إلى إسطنبول بتهمة التحريض ضد السلطات العثمانية ثم عاد إلى بيروت بعد سنة 1918م. حلاق, حسان "الأستاذ الرئيس العلامة أحمد عباس الأزهري 1853-1927", مجلة تاريخ العرب والعالم, بيروت, العدد (184), آذار - نيسان/2000, ص ص19-30.

(70) الفجر الصادق, أعمال السنة الرابعة, ص. ص29-30؛ جريدة اللواء, بيروت, العدد (5362), في3 نيسان 1986.

(71) للتفاصيل عن هذه البعثة وأسماء الطلاب ينظر: يوزبك, يوسف إبراهيم , "بعثة المقاصد الأولى الى مصر" , مجلة أوراق لبنانية, بيروت, السنة (2), 1956, ج6، ص216.

(72) حلاق, حسان (1994), دراسات في تاريخ لبنان المعاصر 1913-1952 من جمعية بيروت الإصلاحية إلى الميثاق الوطني اللبناني, ط2, بيروت, دار النهضة العربية, ص ص164-165.

(73) الفجر الصادق أعمال السنة الخامسة 1300هـ- 1883م, ص ص3-4.

(74) الأيوبي, جهينة (1966), جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت, بيروت، ص42.

(75) يراجع للتفاصيل عن الشيخ محُمد عبده : خولة, مُحمد بشير (1901), مُحمد عبده الشيخ المصلح الديني في القرن التاسع عشر, رسالة لنيل درجة أستاذ في التاريخ العربي, كلية الآداب, الجامعة الأمريكية, ص66و ما بعدها.

(76) ثمرات الفنون, بيروت, العدد (1454)2 تشرين الثاني 1903؛ ينظر كراس بيان الكلية الإسلامية لعامها الثامن والثلاثون1351-1352هـ-1930-1931م, المطبعة العثمانية, (بيروت,1933), ص2.

(77) ينظر: حلاق, حسان,(1980), المؤرخ العلامة مُحمد جميل بيهم 1887-1978م من رواد النهضة السياسية الاجتماعية الفكرية في لبنان والعالم, تقديم: عمر فروخ, بيروت, ص2.

(78) كوثراني, وجيه ," رشيد رضا فقيه يبحث عن الدولة والإصلاح في الإسلام", مجلة تاريخ العرب والعالم, بيروت, العدد (13), السنة (2), تشرين الأول1979م, ص19؛ ينظر: أسماء الهيئة التعليمية والمناهج الدراسية في: بولس, جواد (1972), تاريخ لبنان, بيروت, دار النهار للنشر, ص327.

(79) ثمرات الفنون, بيروت, العدد (376)، في 13 كانون الأول 1909.

(80) الأنسي, عبد الباسط (1909), دليل بيروت 1909, ص ص111-112.

(81) بيات, فاضل, المؤسسات التعليمية في المشرق العربي العثماني- دراسة تاريخية إحصائية في ضوء الوثائق العثمانية, تقديم: خالد أرن, منظمة التعاون الإسلامي- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية, (إسطنبول- 2013), ص ص256-257.

(82) بيات, المؤسسات التعليمية...., ص 258.

(83) شبارو, عصام, جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت 1295-1421هـ- 1878-2000م , دار الصباح, (بيروت), ص31؛ قباني, عبد القادر, شباط 1927م, بيروت, حياتها وذكرياتها, مجلة الكشاف, بيروت, العدد (4), ص82.